

## مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الثاني عشر | حقيقة

### العلم النافع 8

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:26  
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وببارك وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو ودرس الثامن من شرح هذه الخاطرة من كتاب ابن الجوزي صيد الخاطر. والتي اسميتها بعنوان حقيقة العلم - 00:00:46

نافع وهو شرح لي كتاب سيد الخاطر والذي اصطلحت على تسميته بمدرسة الحياة. آآ كنا تكلمنا في المرة الماضية عن حقيقة العلم النافع قال معرفة المعبود تبارك وتعالى طبعا ده فيه كلام كثير جدا لكننا ننسى ايه؟ ننس المعاني مسا رفيقا يعني حتى نستطيع ان نكمel هذه الخاطرة - 00:01:16

قال والتأندب بادب القوم والنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته انا عايز اسأل اريد ان اسأل سؤالا. انزل انزل الله عز وجل هذا الدين لنسعد ام لنشقى - 00:01:46

جميل. طب هل كلنا سعداء بالاسلام هو ايه معنى السعادة الاول السعادة اشراح الصدر الوصول الى مطلوبك. ده ملخص السعادة.  
اللي نفسك فيه جبته مع اشراح الصدر. طيب لو وقفت في الصحراء - 00:02:16  
الصحراء والفضاء الواسع ده كله لحد السما. وسع ايه؟ وسع جدا مش كده؟ عينك كم في كم عينك اللي بلعت الكون ده كله وجابتة من اقصاه لاقصاه ومن سماء لارضه. كم في كم - 00:03:06

يبقى ممكن العين تبلغ الكون ولا لأ؟ ممكن مش كده طيب الانسان حاجاته وشهواته لها نهاية عشان كده بتفضل عينه مفتوحة.  
خلاص؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بين هذا في حديث - 00:03:36

في ايه؟ لو كان ابن ادم واديا من ذهب لقال لو ان الاثنين ولو كان له اثنان لقال له ان سلاسة ولا يملأ عينا. اهو ابن ادم الا التراب وتاب الله على ما انت الوادي قد ايه؟ كبير - 00:04:06

في وانا صغير كبير في اودية صغيرة في اودية كبيرة. لما يكون عندك وادي دهب عيار اربعة جباله وارضه وكله وارد. وانت حبيت تأكل دهب. لا تأكل لحمة ولا تأكل سمك وتأكل دهب. هتخلصه. اومال عايز الثاني ليه - 00:04:36

ها؟ جميل. انا لما اجي اتكلم عن السعادة اقول اشراح الصدر والوصول الى مطلوبك. طب انت مطلوبك لن ينتهي. متى تصل الى مطلوبك؟ لا ده في ناس ماتت وكان نفسها في حاجات ما عملتهاش. كما قال الشاعر - 00:05:06

كان نفسه يعمل حاجة ما عملهاش. ومات دون ان يفعله فيبقى لما اقول لك الوصول الى مطلوبك انت تيجي تقول لي لأ ده انت مفتوحة جامد. المفروض السعادة تعريف غير كده. للوصول الى المطلوب مش هينته. اقول لك لا ينتهي. ليه - 00:05:36  
ينتهي بشيء واحد. اسمه القناعة. وب الحديث واحد يكفيك عن كل الاحاديث. عشان ما تقعدعش الا اصل انا مش متخصص في الاحاديث

والذاكرة بتعاتي زي القربة المخرومة احط من هنا تطلع من هنا لأ مش هنكتر الكلام الاول هو حديث واحد بس حط قدامك -

00:06:06

تجد السعادة في ركابك. اذا عملتها. وارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس لأن احنا عايزين نفسر الغنى والفقير لأن في ناس مش فاهمة الحقيقة. ما هو الفقر حد يعرفني الفرق بكلمة واحدة. الفقر كلمة عايز يعرفه لي بكلمة. ها - 00:06:36

الحاجة. جميل. ممكن اكون انا ملباردي. واه المليارات بتعاتي عبارة عن بضاعة في في المخازن. ومطلوب مني ان انا اسد مسلا شيكات نقدية واناحتاج عشرة جنيه. سبولة. ومش لاقيها - 00:07:06

ده غني ولا فقير؟ انا بقول لك ملباردي. مش كده؟ وعايز عشرة جنيه ومش لاقيها يبقى فقير. خلاص؟ انت فقير ما احتجت الى فلس لأن الفقر مقرن دائمًا بالحاجة. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله - 00:07:36

تمام؟ فكل عبد مقرن بالفقر. ومقرن طالما اني ان مطامنك لا منتهى لها يبقى مش هيوقفها حاجة الا الموت. طيب انا عايز اسعد في الدنيا لأن الله عز وجل انا شرع لنا هذا الدين عشان اسعد. كثير جدا من الناس اشقياء. من المسلمين. حياتهم - 00:08:06 جافة صعبة عنده اكتتاب نفسي. عنده امراض مزمنة. لن يسعدهوا. عاشوا في الدنيا ولم يسعدهوا بالاسلام لحظة. مع ان الله عز وجل انما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لنسعد في الدنيا. لماذا لا - 00:08:36

نسعد يا اخواننا لأن مطامننا لا تنتهي. النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس ما هو المقصودك؟ ما انت فيه. اذا عينك اللي انا قلت لك - 00:08:56

مقاسها كم؟ وقلت لك بلعت الكون يعني العين دي لو انت جبت مسلا ورقة وخرمت خرمين ليه كده؟ وعملت كده. اه. تقدر وهي اوسع من عينك. تقدر اشوف زي عينك. بسم الله. ها؟ يعني انا باتكلم اهو وباصصر لكم وشايف اللي ورايا. اهو طرف - 00:09:16

في العين يجيب. صح. والطرف ده يجيب شرق وده يجيب غرب. تمام؟ ترفع كده جاب شمال نزل جاب جنوب تحت يعني جنوب اه. وهي قد كدهو. لكنها تبلغ الكون. يبقى ارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس - 00:09:46

في عشة قل الحمد لله. فيه غير ذكر على الرصيف. ها؟ مع واحد نايم على الرصيف بيقول لمراته اقفل لي شباك هستهو. ها اهو اللي ساكن في عشة مش احسن من ده. اللي هيأخذ برد عشان فتح الشباك - 00:10:06

اهو ده لما يرضى بما قسم الله له ايه اللي حيحصل له يعني؟ لكن كله اشكال يأتي من الایه يأتي من الطمع. احنا بقى الصحابة لماذا سعدوا بالاسلام؟ واحنا مش عارفين نسعد به. لأن - 00:10:26

الصحابة كانوا اذا سمعوا الآية اذا سمعوا الحديث كانوا يبادرن الى تطبيقه عملية مباشرة لدرجة ان تطبيق الاحاديث صار ملكة عندهم كالنفس. لا اشعر اطلاقاً بانه بذل جهداً في تنفيذ الامر. او في اجتناب النهي. وده الفرق بينا وبينهم - 00:10:46

يعني مسلا روى ابو عبدالرحمن السلمي باسناد صحيح عبدالرحمن السلمي ده خد القراءة قراءة القرآن عن عثمان رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه. قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. انه - 00:11:16

اي الصحابة ما كانوا يتتجاوزون العشر ايات حتى يعملا بهن قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً. ادي الفرق قرأت آية اقف عندها. وانفزاها اشوفها انفزاها مع مين والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. ما تقوليش انا ربنا كده خالقني عصبي. ولما حد بيزعلي العفاريت دي - 00:11:36

في وشي. يبقى عايز اشوف اي حد اخنقه. طيب انا اذا كنت عايز تسعد بالاسلام قدامك آية اهو والكافرين الغيظ. يلا اشتغل. رح طبق. الصحابة كانوا بيعملوا كده. فلما ياخذ كل - 00:12:16

كل حاجة بيعملها يسهل عليه العمى. يبقى زي ما كما انك تتنفس بسهولة ويسراً لهم كانوا كده اشتروا بسهولة ويسراً. لكن احنا نروح يقول لك ايه احفظ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان. كره قام حافظ له مسلا - 00:12:36

سبعمية حديث. تمام؟ واحد زغبه. يقول له ياد فتح يا عم طب ايه اللي استفادته من سبعمية حديث؟ ولا حاجة. هو ده السر انت لم نسعد بالاسلام وهم سعدوا عشان كده النظر في سيرتهم ضرورة ملحة. كانوا في غاية - 00:12:56

الاذهب. يعني حديث ابي بكر في الصحيحين. لما النبي عليه الصلاة والسلام في يوم النحر يوم النحر ده يوم ايه؟ يوم العيد يوم عشرة ذو الحجة. ابو بكرة الثقفي رضي الله عنه. كان - 00:13:26

مممسكا بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ايه؟ اول اكتر واحد ممكن يسمعه هو مين؟ هو ابو بكر نفسه واقف جنب رقبة الداب. سأل الصحابة والصحابة بيحجوا حجة الوداع. اي يوم هذا؟ قالوا - 00:13:46

الله ورسوله اعلم. ليه؟ هو انت مش عارف ان احنا يوم العيد؟ ده انت في ده يوم عند اكتر ايام الحج عملا. كنوع من الشكر لله. تبارك وتعالى. بتعمل فيه اربع حاجات في يوم - 00:14:16

بترمي الجمرة الكبرى وبتطوف طواف الافاضة. وتسعى سعي الحج. وآآتحلق وتسبح يعني يعني اربعة من النسك وشغل كتير غير ايام مني. تروح ترمي الجمرات الثلاث وتتجهي تقعدي في الخيمة. ما لکش شغالانة غير كده. فده يوم النحر وحش - 00:14:36

احنا بنجح ايه اللي خلاهم يقولوا الله ورسوله اعلم؟ قال الطن انه سيسميء بغير اسمه. اصل يوم النحر ده احنا كلنا حافزينة. معنى يسألنا السؤال البدهي اللي كل الناس عارفاه ببقى اكيد الجواب مش اللي في دماغنا. اكيد دي جواب انه دور مش دور يوم النحو.

ممك يكون هينزل قرآن - 00:15:06

اليوم ده اسمه يوم كزا. فخافوا ان يتقدموا بين يدي رسول الله بقول عشان الزن اللي دخل على قلبه ده. قال اليس يوم النحر طلعت زي ما احنا فاهمين؟ قالوا بلى. قال اي شهر هذا - 00:15:36

المفترض جواب النبي صلى الله عليه وسلم الاول يخليهم يقولوا ايه؟ ذو الحجة. ما طلعت العملية ايه؟ زي ما احنا عارفين سماه بغير اسمه ولا نزل في هذا القرآن. برضو لسه ايه خايفين. اي شهر هذا واحنا بنجح فيه؟ في باقونة - 00:16:06  
ها؟ في ذو الحجة. اهو ما هو اسمه معروف حتى. في ذو الحجة. اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اليس ذي الحجة؟ قالوا بلى. قال اي بلد هذا - 00:16:26

برضو ده كان ممك يغريهم الاجابة الثانية طبعا برضو زي ما في دماغنا. يعني ما فييش لان الوحي نزل ولا حاجة تغييره. كان ممك يقول البلد الحرام في مكة برضو وصلوا لايه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال اليس البلد الحرام - 00:16:46

قالوا بلى قال شف بقى دي القضية اللي عايز يثبتها. هناك قضية وقضية يريد ان يثبتها. فاتى بقضية لا يختلف عليها ليس بت قضية اختلف فيها الجميع ببقى يوم النحر لا خلاف فيه. شهر ذو الحجة لا خلاف فيه. مكة البلد الحرام لا خلاف ان احنا في البلد الحرام - 00:17:06

قام جايب لهم تلات حاجات قبل التلات حاجات. ما احنا ادينا اليوم والشهر والبلد. خلاص قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمتكم في يوم يومكم هذا في بلدكم هذه. التلات حاجات اللي النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يثبتها كانت - 00:17:46

ساحة عند العرب الدماء كانت مستباحة. اي حد عايز يعيدها لاي حد يروح يقتله. وعندها آآمغيرة بن شعبة اقرب حاجة لدماغي دلوقتني. فالمحفرة بن شعباء صحب قوما في الجاهلية ثلاثة عشر نفرا - 00:18:16

وكل واحد كان معه محفظته ومعه قرشين وبتاع والكلام ده شربوا الخمرة فلعلت بفلوسهم سكرروا قام قايم عليهم دابحهم كلهم وواحد فلوسهم وهيروح فين؟ التحق بالنبي عليه الصلاة والسلام واسلم. تمام؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:36  
كان معه تلتاشر واحد. دبحتهم دبح المعاج. تمام؟ وخدت فلوسهم ما هي فلوس ومعي ايه؟ افضل ايه الایه؟ الفلوس اهي. اللي انا خدتتها منها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث مصر بن مقام بتاع صبح الحديبية قال اما الاسلام فاقبله منك. انما المال - 00:18:56

لا اخذه انه اخذ قدرها. ايه معنى واحد يدبح تلتاشر واحد ولا الكلام ده؟ وكانوا عادي جدا مسألة ده يدبح ده وده يحارب ده وده يعمل ده ومش عارف ايه كانت مسألة عادية جدا عند العرب. فلم يكن لها حرمة فجعل لها - 00:19:16  
لها حرمة بما يعتقدون حرمتها. فان اموالكم فان دمائكم واموالكم او اموالكم ده حتى اقرب برضو حديث لي حديث في صحيح

مسلم. حديث ابى هريرة ان رجلا يأتي يوم القيمة ربنا - 00:19:36  
سبحانه وتعالى يقول له اي فل. فل ترخيما فلان. اي فل. وده يدل على ان التخييم مش لازم يكون عن دلالة. ها ممكن يبقى كنوع من التقرير. لكن اللي بيعرفك - 00:19:56

دلال ولا تقرير السياق. انت واحد بالك ازاى؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما بيقول مسلا لعائشة يا عائش نبقي زعلان منها ولا يبقى بيطلعها؟ بيطلعها ده ترخيما اهو ترخيما قام واحد يعني حرف حرفين من الاسم - 00:20:16  
اسامة ابن زيد الحب ابن الحب كان يقول له يا اسيم يبقى ده بردہ ايه؟ نوع من الاذلال ده ترخيما لكن ربنا عزوجل بيقول واحد فاجر بقى. بيقول له ايفل. ها - 00:20:36

يبقى ده فيه اذلال ها؟ ولا يومه فل؟ ها؟ لا. ايف قل يعني يا فلان. زي ما قلت لك السياق اللي باين لك ده اذلال ولا اذا كان ايه؟ تقريرا يعني. قال له الم - 00:20:56

اذرك ترأس وتربح واركب الخيل وازوجك النساء اركبك الخيل والابل وازوجك النساء فايمن شكرك؟ قال اي ربى نسيت. قال فالليوم انت اهو ده واحد عرفه الله عزوجل نعمه عليه. الم اذرك ترأس - 00:21:16  
كنت رئيسا خلاص؟ وفضلت رئيس سنين طويلة. اذا اشرت باصبعه ولن يدخل السجن خلاص ما يطلعش. ده يعدم ده يعرب كان رأسا لا ترد له كلمة. وتربع المرياع كان كانت العصابات في الجاهلية اذا هاجموا قوما واحدوا ما - 00:21:46

ما معهم يعطون ربع ما غنموا لسيد الحي عشان يكرم الضياف. الله! تكرم من المال المغصوب المسروق يعمل زي ادم الشرقاوى. ما هو ادم الشرقاوى ده عملوا لنا ايه؟ سيرة كبيرة جدا وكانت في تمسيحية زمان كان اسمها ادم الشرقاوى - 00:22:26  
ايم الراديو السايل اللي كان بيدور بالبطارية. يعني سنة اربعة وستين والكلام ده اول راديو سايل تقريبا داخل البلد عندنا كان قد التلفزيون اربعة وعشرين بوصة. تمام؟ ولدرجة ان وكانوا يجيبوا البطارية دي ويركبوا القطاعش بتاعه ومش عارف ايه عشان - 00:22:46

يشتغل. تمام؟ وكان جديد خالص والعالم كلها تتلم ويستغربوا. يقول لك العائد بتاعي تتلم ازاى؟ حتى لدرجة واحد من قرايببي فتح ضهر ضهر البتاع ده لأ انت عارف المبينات والمش عارف ايه وبتاع تصور ان هم دول اللي بيتكلموا. هم دول رجاله هيتكلم ازاى يعني؟ ومرات عمي - 00:23:06

الله يرحمها الضهر كده. قالت للنسوان عيالها قوموا اخبزوا عشان الجماعة اللي بيهاطوا من الصبح دول. اه والله حصل بيتكلموا من الصبح هو ده مش هيتفدوا؟ ولا هيفرضوا بيتكلموا كده ولا المش عارف ايه؟ اتصور اصلا في القصة للمسألة دي. كان يعمل حاجة عجيبة - 00:23:26

فكان بقى ايه يعني راديو واحد في البلد مسلا راديوهين ولا حاجة بيبيروا دار كان زمان فيه مساعدات يعني اهل البلد كلهم يساعدوا صاحب الدار في ان يبنيوا الدار كده. تمام؟ نوع من المحبة. يجيبوا الراديو ده يحطوه ويبيتوا يسمعوا مسلسل ادهم الشرقاوى. تمام؟ ادم الشرقاوى - 00:23:46

كان راجل يروح على الاغنياء يسرقهم ويأكل الفقراء. تمام؟ الناس متصرورين انه بطل ومش عارف ايه والكلام ده وحاجة فل الفل ويمكن السورة يعني برضو استوحى تأمين بتاعة الناس والاصلاح الزراعي والكلام ده من الكلام يعني واحد باشا عنده مسلا الف فدان تاخد منه الالف فدان غصب عنه وتديهم للناس هو بمزاجك - 00:24:06

الف فدان عن ابويها تاخديها مني ليه؟ فمسألة التأمين ده نوع من الغدر ونوع من الجور على حقوق الناس انا كان ممكن اعمل المنظومة دي احسن من كده. اجي واعمل منظومة. انت مالك وعندك الف فدان. يبقى الناس دول يزرعوا - 00:24:36  
او بالنصف. انت مالك الارض صحيح. نزرع بالنصف. وتساهم معهم في الكيماوي والمش عارف ايه والكلام ده يبقى المزارع ده الایه المحصول والارض تبقى بتاعة صاحبها. فده بقى ايه الجماعة الجاهليين دول يطلعوا يعملوا غارة على ناس ماشيين ياخدوا كل اللي معه - 00:24:56

ويوم نروح للسيد الحي يقول له عشان لو جالك ضيف يشرب شاي وقهوة وبتاع وتدبح له عجول ومش عارف ايه والكلام ده. منين يا ولاد الذين خدوا الاموال دي مش دي اموال معصومة؟ المفروض ما لكمش فيها. فكانت الاموال مهدرة. عندهم. فحب انه يسبت الاموال ويقول ان المال ده زي - 00:25:16

البلد الحرام. زي ما انت بتعزموا البلد الحرام عظمو الدم. عظمو الاموال. عظموا اعراض وانتم عارفين الرایات بقى رایات البغاء اللي كانت موجودة على آآ دور مكة. وكان كما في حديث عائشة في البخاري كان النكاح على انحاء على انواع. من ضمن انواع النكاح في الجاهلية المرأة الواحدة يدخل عليها الرهط من - 00:25:36

الناس عشرين تلاتين واحد ادخلوا عليها اذا حملت تختار واحد من الهايفيت دول. تقول له ده ابنك اشمعنى انا؟ هو كده. فلا تلصق الولد باحد الا القاط به. ما يعرفش يخلص منه - 00:26:06

فكانوا زى كالانعام. فعظم الاعراض. لكن الشاهد في المسألة كما قلت لكم شدة ادبهم. رضي الله عنهم. حتى في البديهيات يخشى ان يتقدم بقول يكون خطأ ينزل فيه وحي تبقى معرفته عليه - 00:26:26

وعلى نسله الى يوم القيمة فكانوا بيختلفوا. طول ما فيه واحد بينزل خايفين كما قال ابن عمر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسطنا الى نسائنا. انبسطنا يعني ايه - 00:26:56

يعنى بقى بيتكلم بلا كلفة. ليه؟ لأن لو كان اتكلم والوحي بينزل جايز واحد يقول كلمة كده ولا كده ينزل فيه قرآن فكانوا خايفين فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا ان ما فيش وحي هينزل خدوا راحتهم. في الكلام - 00:27:16

يبقى ده برضو ايه؟ كان مانعا له. في الصحيحين برضو من حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه. قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني يعظ اصحابه اذ اقبل ثلاثة نفر. فاما - 00:27:36

احدهم فوجد فرحة فدخل فجلس فيها. واللي وراه قعد في مكان والتالت خرج من المسجد. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكمل كلامه وبعدين قال الا اخبركم عن النفر الثالث؟ دول اقول لكم حكايتهم بقى - 00:27:56

وما الوا اليه. اما الاول الذي سد الفرحة فاوى الى الله فاواه الله. وما الساني؟ فاستحينا فاستحينا الله من واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه. الكلام ده مع النبي بس - 00:28:26

يعنى ما ما يجيش مسلا واحنا قاعدين في المجلس كده جم ثلاثة عملوا نفس القصة دي انا ما اعرفش اقول الكلام ده لو قلت الكلام ده يبقى اسمه ايه؟ افتنيات. على الغيب. وهذا لا يجوز. ما اقدرش اقول هذا اوى الى - 00:28:56

والله فاواه الله لا نستحي واللي خرج من المسجد اعرض فاعرض الله عنه. صارت عنده حاجة. فالحديث اعرض فاعرض الله عنه هذا محمول على ان الرجل انصرف بغير حاجة وكثير من العلماء الحقيقة لم يجد مخرجا من - 00:29:16

الا ان يقولوا في الارجح كان منافقا. لأن الله لأن الله عز وجل لا يعرض الا عن من يستحق ان يعرض عنه لا سيما الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان يعظ يعني كيف طاوعك قلبك ان تترك مجلسه بغير حاجة - 00:29:36

يا اخي ده ربنا سبحانه وتعالى جعل عالمة الایمان في شيء يسير جدا انما المؤمنون وهو بيتكلم عن الاستئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع - 00:29:56

لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك ها؟ شف اهو جعل الایمان كله في الاستئذان. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. هو ايه الاستئذان يعني ايه الصعوبة اللي فيها يعني؟ وجعلت تلك عالمة الایمان ان الذين يستأذنونك اولئك - 00:30:26

اه ايكيما الذين يؤمنون بالله ورسوله يبقى الحاجات البسيطة التكتات الخفيفة اللي انت ممكن تمر عليها من الكرام ممكن يعلق بها اعظم الاحكام عشان كده في جابر في قصة جابر ابن عبد الله في قصة الغرماء وفي دين ابيه. لما كان لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا - 00:31:06

الحقيقة وكان لهم ووفاهم وبقي له ستة عشر صاعا او وسقا او الكلام ده او اكتر كان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المسجد

ليصلی العصر. قال فجئته كأني شرارة. اهو كأني شرارة دي - [00:31:36](#)

دي تقدر تتكلم عليها للصبح ما هي زي الاستئذان بالضبط! كأني شرارة. الشرارة اللي هي ايه؟ كنایة عن ايه؟ عن السرعة الشديدة  
قناع السرعة الشديدة. ليخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان بركته دامت وظهرت في المكان - [00:31:56](#)

واخذ الغرماء كل دين عبدالله وبقي له من التمر كذا وكذا. فدي داخلة في باب البشارة شف كأني شرارة طالع يجري على اخره. جابر  
ابن عبدالله في الخندق لما شاف النبي صلی الله عليه وسلم ماجائع. قال ايه؟ فاستاذن - [00:32:21](#)

سنته ان اتي البيت فاذن لي. اهي دي داخلة في باب استئذان آآ الشیخ محمد عبده رحمه الله في تفسیر قوله تعالى واذ ابتلى ابراهیم  
ربه بكلمات فاتمهم ثبت عن ابن عباس انه قال ان ده تقليیم الاظفار وغسل البراجم ومش عارف ايه والکلام ده. فمحمد الشیخ محمد  
عبده قال ده - [00:32:41](#)

ومن وضع الاسرائيلیات واليهود الذين يريدون ان يشوهوا دیننا ولو ابتلي احد الناس بمثل هذا لفعله. فكيف يمكن ان يكون هذه  
الاشیاء هي التي مهد الله لامامة ابراهیم بها. يبقى واذ ابتلى ابراهیم ربہ بكلمة فاتمهم - [00:33:11](#)  
ايه الكلمات؟ قال لك قص الاظفار. قال لك ايه اللي فيها دي؟ ده اللي انا قلت لعيل صغير يا ابني قص ضوافرك هيقصها. فهل يمكن ان  
يكون قص الانصار وآآ - [00:33:31](#)

تنف الابط وغسل البراجم ومش عارف ايه الكلام ده. هي الكلمات التي امر الله ابراهیم عليه السلام ان يتمهم حتى يجعله للناس  
اماما. واي في الشارع ممكن يعملها قال ده کلام يهود وكلام مش عارف ايه ودخل علينا في الايه و بتاع والکلام. والشیخ محمد عبده  
رحمه الله كان مزجل - [00:33:41](#)

بضاعتي في علم المرويات بل كان يقع تحت خط الفقر فيها. واحد من الشام كان مفتی الشاب وكان الشیخ محمد عبده اذاك هو  
مفتی الديار المصرية. وده كان مفتی الشام. كان عايش في دمشق. لما ارى الكلام ده عن محمد عبده في - [00:34:01](#)  
مجلة المنار اللي تلمیزه محمد رشید رضا كان بيكتب تفسیر القرآن فيها. لما لقى الكلام ده بعت رسالة لمحمد عبده الكلام ده موجود  
في تفسیر المنار للشیخ محمد آآ رشید رضا موجود في نموذج من الاعمال الخیرية لمحمد منیر دمشق. بس محمد منیر - [00:34:21](#)  
فاش كيعرفنا مين هو الشخص اللي بعث الرسالة للشیخ محمد عبده. تمام؟ فبعثت له قال له ازاي تقول هذا مما دس على مينا والکلام  
دهوت وانهم الاسرائيلیات وقد صح هذا باسانید صحيحة عن ترجمان القرآن. ابن عباس فالشیخ محمد - [00:34:41](#)  
قرأ الايه؟ الرسالة ما عجبتوش. قام ربها لمين؟ قام كاتب عليها كده الشیخ رشید رضا يجيب هذا الحیوان بهذه العبارة الشیخ محمد  
رشید كاتبها كاتبها الشیخ رشید رضا يجيب هذا الحیوان - [00:35:01](#)

الحیوان ده مين يقى؟ كان مفتی دمشق. يعني في منزلة محمد عبده. في المناصب الايه؟ الرسمية لكن لان الشیخ محمد عبده كان  
رجل عقلاني. يقدم العقل واللي ما عجبوش حاجة في النقل يقوم راميها ورا ضهره. من الذي ادراه - [00:35:21](#)  
ان قص الاظفار والبراجم والکلام ده كان امرا سهلا. الذاك ايه اللي عرفه يعني؟ هو فسهله عندك دلوقت. لكن هل كان سهلا يوم كلف  
ابراهیم؟ اتنی بما يدل على انه كان سهلا. كما قال - [00:35:41](#)

يقول العلماء في مناظرتين. ثبت العرش ثم انقض. لا يستقيم الظل والعود اعوج اعدل العود الاول يطلع الظل على العود. لكن العود  
يبقى اعوج ما تقوليش الضل يطلع عدل. ولا مستقيم. تمام؟ اسبت لي لو اتجوزت - [00:36:01](#)  
عن هذا السؤال. هل عندك دليل على ان تقليیم الاظفار تنف الابط البراجم الكلام دا كان سهلا باسناد صحيح اذا لم يستطع ان يجيب  
عن هذه فلا يجوز له ان يعترض على ابن عباس لا سيمما وقد صح - [00:36:21](#)

الاسناد اليه بل له اکثر من اسناد صحيح الى ابن عباس. فانا بضم هذا الكلام الى سنة الاستئذان. لما اجي اقول استئذان النبي دلالة  
على الایمان في قلب العبد. ما يجيشه واحد يقول لي ايه؟ هو ايه الاستیزان يطلع ايه؟ واحد يقول له عن ازنک - [00:36:41](#)  
رايح البيت ايه اللي فيها دي يعني؟ كما ان هذه انت مستسهمها اوی وشايف انها ما تدلش عليها على حاجة الا ان في ایة قرآنیة يدیغ  
وبها المعارض ها طب ما برضو تقليیم الاظفار وان كان شيئا سهلا يسيرا علق الله الامامة عليه. كما علق الایمان - [00:37:01](#)

الاستئذان وهو ما ايسر الاستئذان ان تقول هنا استأذن ان اتي الى البيت. اهدي اخت دي واخد بالك؟ ففي حاجات بقى التكاث الصغيرة اللي احنا بناخدها من حياة الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:21

سلام. دي بقى لا يصلح فيها الا ان تتأدب بادب الناس. ادب القوم اللي بنتجوز بيقول عليهم اللي هم الصحابة ابتداء لان كانت عبادتهم بلا تكفل. سهلة. والذي يتبع الصحابة في الاقوال والافعال وفي الفقه وفي السلوك والأخلاق يستمتع بالاسلام اكثر من اتباعه لمن جاء بعد - 00:37:41

لان من جاء بعدهم من شدة ورعهم عسروا على انفسهم ما كان يسيروا عند الصحابة يعني لما تيجي تقول لواحد من التابعين اللي تحت ادع الله بعمل اخلصت له فيه. يقول لك اهو انا مخلص - 00:38:11

ولا اعرف عن الاخلاص حاجة. الله اعلم. لكن لو قلت للصحابي يجيب لك عمل اخلص لله فيه. ايسر كانوا ايسر عبادة. واحد بيسمع الامام اقرأ في المحراب قرآن صوته جميل ايات مؤثرة. تسمع نواحا في المسجد. ده عمال بصوت وده عمال - 00:38:41 صوت والمسجد اتقلب شوية. تمام؟ وعند النساء تلاقتهم بيلطموما. مسلا يعني. واخد بالك ازاي طيب هو انا عايز افهم يعني الصحابة دول ما سمعوش القرآن قبل كده؟ حد منهم عمل كده - 00:39:11

حد منهم لما بكى صرخ لأ ده انس ابن مالك كان يصف بكمائهم كان يقول كان لهم خنين. خنين يعني مكتوم. ادي الصحابة وعائشة تقول ان القرآن اعظم من ان تنزف عليه قلوب الرجال. تسمع القرآن يغمى عليك - 00:39:31 ازاي يغمى عليك؟ كيف يذهب عقلك؟ انما نزل القرآن لاحياء قلبك. مش عشان يغمى عليك يبقى ايه اللي عملناه؟ يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وقال تعالى لينذر من - 00:40:01

كان حيا. الله! الصحابة كانوا يسمعون القرآن تقشعر قلوبهم وتقشعر جلودهم. ثم سليم لذكر الله عز وجل ويستأنفوا العمل. ادي الصحابة. فانا لما اجي اقول لك اسمع القرآن زي الصحابة اللي كانوا بيسمعوا. ولا - 00:40:21 تسمعه كما كان يسمعه اهل البصرة. يسمع القرآن يغمى عليه لا اسمعوا زي ما كان الصحابة بيسمعوه. هتلaci الدنيا اسهل عليك. فكلاما علوت كلما سعدت ورأيت الدين سهل جدا ليس فيه اي مشكلة. لكن اللي عقد الدنيا في مسألة السلوك الشغل بقى التصوف بقى والكلام ده ودخله في - 00:40:41

رياضات التجويع والمش عارف ايه والكلام ده. وانا برضو في في آصلة ابن هاشم ابو الصهباء اللي هو ذكر به المثل. بيكول اللهم انجيني من النار. او مثلني يسألك الجنة؟ الله طب ما هي الرسول كان بيسأل الله الجنة والصحابة كانوا بيسأل الله الجنة. انت ما تسائلش الجنة ليه - 00:41:06

يقول لك الا انق بعملي بيدخل له الورع ممكن يعني اذا اشتدد ممكن يدخل على ادم شيء من الوسوس. يبقى عنده وسوس في الورع. انا عامل يقبل؟ لا مش هيقبل. زي ما انا شرحت قبل كده في الحياة - 00:41:26

احد علماء الكبار من علماء المعاملة اللي بيسموه ابن الجوزي علماء المعاملة. اللي هم ارباب الایه؟ ارباب يعني الزهد والورع والكلام ده كان له حانوت في السوق. حانوت دكان. جه حرية كلت الایه؟ السوق كله الا الدكان - 00:41:46

واحد قال له شف السوق اتحرق كله ما عدا الدكان بتاعك. قال الحمد لله. ثم جعل يستغفر الله فمن هذا الحمد اربعين سنة. استغفر الله ابني حمدت الله. استغفر الله ابني حمدت الله - 00:42:06

استغفر الله ابني حملت الله. وشغل كده اربعين سنة. قال ليه؟ هو الحمد لله ذنب يوجب الاستغفار آلي في روعة ان الحمد لله ان انا نجوت يعني كانك مش زعلان على اللي اتحرقه. لأن اللي اتحرقوا دول ولا انت زعلان عليهم - 00:42:26

ولا الى اخره والكلام ده. فقام داخل له الفكر ده فجعل يستغفر الله من هذا الحمد اربعين سنة. فيه ممكن حد من الصحابة يعمل الكلام ده عشان كده بقول لكم انت عايز تسعد بالاسلام وتستمتع به عليك بجيل الصحابة - 00:42:46

انا مش عايزك تنزل للتابعين لأن احنا عندنا الایه؟ عندنا النبي عليه الصلاة والسلام والجيل الذي رآه. وطبق في حياته عليه الصلاة والسلام كمان وليس من رأى كمن سمع وده مش قدح لا في التابعين ولا في تابعيهم ولا ولا الى اخره لكن كل واحد

يريد اسوة - 00:43:06

اقول كما قال المتنبي ومن اراد البحر استقل السواقين. اللي عايز يشرب مية صافية يذهب الى لجة البحر بحر من الداخل. ما يروحش علي انيا جاية من البحر ويشرب لان من السهل جدا ان ممكن تتعكر هذه ايه ؟ القناة. ولنا ان شاء الله - 00:43:26 وفي هذه الليلة نماذج كثيرة سنذكرها من اخلاق الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:46